في كلمة له في مؤتمر رابطة المجالس العربية والأفريقية
آل الشيخ: ٣٠ مليار دولار مساعدات تنموية من المملكة للدول الأفريقية

شارك مجلس الشورى في أعمال المؤتمر الثامن لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي والاجتماع التاسع لمجلسها، الذي عقد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ورأس وفد مجلس الشورى معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ؛ وضم الوفد عدداً من أعضاء المجلس.

وأكد معالي رئيس مجلس الشورى أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - تؤمن بأهمية توطيد العلاقات العربية-الأفريقية، وتسعى جاهدة إلى دعم سبل التعاون بين الدول الأعضاء في الرابطة؛ وذلك للانتقال بالتعاون المشترك إلى آفاق ومجالات جديدة لتحقيق الشراكة العربية الأفريقية، خاصة في مجالات التنمية والاستثمار، وتسوية الخلافات البينية بالوسائل السلمية، وبالأسلوب الذي يحفظ الحقوق المشروعة.

وأشار معالي رئيس مجلس الشورى في كلمة له في المؤتمر إلى أن المملكة العربية السعودية تحرص بصفتها عضواً في مجموعة العشرين على أن يكون التعامل مع الأزمات المالية العالمية على النحو الذي يحد من انعكاساتها على الدول الأقل نمواً.

ونوه معاليه إلى أنه في سياق مواجهة تحديات التنمية التي تؤرق هاجس معظم الدول الأفريقية، فقد قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات تنموية للدول الأفريقية على امتداد العقود الأربعة الماضية، منها مساعدات غير مستردة بلغ مجموعها (٣٠ مليار دولار)، وإعفاء قروض بلغت قيمتها (ستة مليارات دولار)، فيما قدم الصندوق السعودي للتنمية قروضاً إنمائية ميسرة لتمويل (٣٤٥) مشروعاً وبرنامجاً إنمائياً في (٤٤) بلداً أفريقياً في مختلف القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية والإسكان والبنية التحتية بقيمة إجمالية بلغت (ستة مليارات دولار).

وقال معالي الدكتور عبدالله آل الشيخ: إن المملكة وقعت مؤخراً سبع اتفاقيات في مجال التنمية مع الجانب الأفريقي بمبلغ إجمالي يتجاوز (نصف مليار دولار)، ويضاف إلى ذلك إسهام المملكة في تأسيس العديد من المؤسسات التمويلية الهادفة إلى دعم الدول الأفريقية بمبلغ (مليار دولار) مثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا الذي تعد المملكة أكبر المساهمين فيه، وكذلك صندوق التنمية الأفريقي، حيث تجاوزت المساعدات الإنمائية التي قدمتها المملكة النسبة التي حددتها الأمم المتحدة في هذا الصدد.

وتطرق معاليه إلى محنة الأشقاء مسلمي أفريقيا الوسطى؛ فقال: إنه لا يمكن لنا ونحن نجتمع اليوم في هذا التجمع البرلماني العربي- الأفريقي المشترك أن نغفل عن محنة الأشقاء مسلمي أفريقيا الوسطى، وما يُرتكب في حقهم من أعمال إبادة، وجرائم وحشية ممنهجة، وانتهاك لحقوق الإنسان، في ظل صمت وتجاهل دوليين.

شجب واستنكار الجرائم بحق مسلمي أفريقيا الوسطى

وأضاف معالي رئيس مجلس الشورى : إن هذا الأمر يوجب علينا جميعاً بلا استثناء شجب واستنكار الجرائم التي ترتكب بحق أولئك المسلمين، ودعوة حكومة أفريقيا الوسطى إلى الالتزام بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي، ومواثيق حقوق الإنسان، واتخاذ جميع الإجراءات للوقف الفوري لعمليات التشريد والممارسات التمييزية ضد المسلمين هناك.

ودعا جميع الدول أعضاء الرابطة لإثبات ما كانت تدعو إليه ولا تزال منذ تأسيس هذه الرابطة من احترام للأديان، والإنسانية، ونبذ التعصب والتعسف والتمييز بموجب الدين أو اللون أو الجنس.

وأضاف معاليه أنه إدراكاً من المجتمع البرلماني الدولي بفداحة ما يحدث في جمهورية أفريقيا الوسطى من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، وتعصب وتمييز عنصري مقيت، وخرق لجميع المواثيق والأعراف والقانون الدولي لحقوق الإنسان، فقد تبنى الاتحاد البرلماني الدولي في اجتماع جمعيته العامة الـ (١٣٠) التي عقدت مؤخراً في جنيف بنداً طارئاً تقدم به الأشقاء في المملكة المغربية يدعو إلى استتباب السلم والأمن ودعم الديمقراطية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وبشأن القضية الفلسطينية أكد معالي رئيس مجلس الشورى أن القضية الفلسطينية تظل كما كانت دوماً في مقدمة اهتمامات المملكة العربية السعودية، فموقفها ثابت حيال ذلك بضرورة أن تؤدي أي مفاوضات أو جهود وبأي شكل من الأشكال إلى تحقيق سلام شامل وعادل يُمكّن الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه المشروعة وفق مقررات الشرعية الدولية، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وعلى أساس رفض ما تتعرض له مدينة القدس من خطط تسعى لتهويدها، وما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك ومحيطه من أخطار محدقة.

ورأى معاليه أن ذلك يستدعي من المجتمع الدولي الوقوف بصرامة أمام الممارسات الإسرائيلية التي تُقوِّضُ أي أمل تجاه الوصول للسلام المنشود بما في ذلك استمرار النشاط الإسرائيلي في بناء المستعمرات، ومواصلة انتهاك أبسط حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة على أرضه ووطنه.

وأشار معالي الدكتور عبدالله آل الشيخ إلى أن تعثر مؤتمر (جنيف ٢) في التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية التي مضى عليها أكثر من ثلاث سنوات دفع ثمنها الشعب السوري دماءً وأرواحاً ودماراً شاملاً عمَّ كل أرجاء سورية التي أصبحت تتحول تدريجياً إلى ساحة مفتوحة يمارس فيها كل جرائم القتل والتدمير على يد نظام جائر؛ وتواجهها مقاومةٌ سورية مشروعة خذلها المجتمع

الدولي وتركها فريسة لقوى غاشمة حالت دون تحقيق طموحات شعب سورية النبيل في العيش بحرية وكرامة.

ولفت معاليه النظر إلى ما ترتب على الحرب في سوريا من كارثة إنسانية رهيبة، الأمر الذي يوجب على الجميعٌ دعم تطلعات الشعب السوري الشقيق في معالجة الأزمة التي عصفت به، واحترام حقوقه في تحقيق العدالة والكرامة الإنسانية، وذلك عملاً بقول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تعاونوا على الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) .

وأعرب معالي رئيس مجلس الشورى في ختام كلمته عن أمله في أن يُشكّل المؤتمر الثامن لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي نقطة تحول في مسيرة العمل العربي- الأفريقي المشترك و توثيق آفاق التعاون، وتكثيف الجهود لشراكة حقيقية بين المجموعتين العربية- والأفريقية.

الرابطة تدعو البرلمانات العربية والأفريقية إلى زيادة عضوية المرأة

وفي ختام اجتماعات مؤتمرها الثامن أشادت رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - بتعيين ثلاثين امرأة عضواً في مجلس الشورى ، وحثت الرابطة المجالس الأعضاء بالعمل على توسيع عضوية المرأة في برلماناتها بما لا يقل عن ٣٠٪ من مجموع أعضائها وإتاحة الفرصة لهن لخدمة مجتمعاتهن .

وأدانت الرابطة في بيانها الختامي كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب في مناطق العالم؛ وفي أفريقيا والعالم العربي بما في ذلك التمييز ضد الأقليات وإبادة المسلمين في أفريقيا الوسطى. وعبروا عن دعمهم وتضامنهم مع كل الدول التي تعاني من هذه الظاهرة المقيتة التي تسعى إلى تعطيل مسيرة الحضارة والتقدم وزعزعة أمن واستقرار الدول.

المجتمع الدولي خذل المقاومة السورية وتركها فريسة لقوى غاشمة

وأكدت الرابطة على القرارات والتوصيات التي سبق أن تبنتها فيما يخص إيجاد حلول عادلة للصراع في سوريا وفلسطين بما يسهم في إحلال الأمن والسلام في هذين البلدين .

وعبرت الرابطة عن دعمها ومساندتها للجهود الإنسانية التي تبذلها الدول المجاورة لسوريا؛ ودعت المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته في دعم اللاجئين السوريين؛ وتقديم العون للدول التي تؤويهم.